مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

(لا النافية للجنس)العاملة عمل إنَّ والعاملة عمل ليس والمهملة في الربع الأول من القرآن الكريم (دراسة تحليلية)

د. خالد آدم خالد آدم
الأستاذ المساعد بجامعة القضارف – كلية التربية – قسم اللغة العربية

المستخلص

تناولت الدراسة (لا) النافية للجنس وهي حرفاً ناسخاً يفيد النفي يدخل على الجملة الاسمية فينفي نسبة الخبر عن جنس اسمها، فيتناول الحكم نفي كل أفراد الجنس الواحد،فهي تعمل عمل (إنَّ) بشروط، وتعمل عمل (ليس) بشروط، وتهمل إذا لم تستوفي شروط عملها، في الربع الأول من القرآن، هدفت الدراسة إلى بيان ما تضمنه الربع الأول من القرآن الكريم من (لا) العاملة عمل (إنَّ) و(لا) العاملة عمل ليس و(لا) المهملة وبيان أثرها الإعرابي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت من خلال ذلك إلى النتائج الآتية: لا النافية للجنس عملت عمل (إنَّ) في الربع الأول من القرآن الكريم بحيث استوفت شروط العمل، حذف خبر لا النافية للجنس في الربع الأول من القرآن في كل الشواهد، قلَّ ورود لا النافية للجنس مهملة حيث وردت تسع مرات في الربع الأول من القرآن، وأهمَّ ما توصي به دعوة الباحثين إلى مزيد من الدراسة النحوية لحروف المعاني تطبيقاً في القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية: لا ، نافية ، للجنس.

Abstract

The study deals with negation (no) " la " , which negates the gender. It is an abrogated letter that indicates negation. It enters the nominal sentence and negates the relation of the predicate to the gender of its noun. The rule deals with the negation of all members of the same gender. It acts as (that)"In" with it's conditions, acts as (not)" with it's conditions, and it is neglected if it does not fulfill the Conditions of its function in the first quarter of the Qur'an. This study aims to explain what is included in the first quarter of the Holy Qur'an regarding no "la "which acts as " that " Inna " and no (la) which acts as (not) "lysa", and the neglected no "la" and explains its grammatical effect. The study follows the descriptive approach. Through this analysis, the researcher reaches the following results: The negation (no) "la " that denies gender does the work of (that) "In"in the first quarter of the Holy Qur'an in all the evidence. The few occurrences of the no which denies gender was neglected when it appeared nine times in the first quarter of the Holy Qur'an. The most important thing that the study recommends is to invite researchers to do further study in the semantic of letters applying in the Holy Qur'an

Keywords: no, negation, gender

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

مقدمة:

لدراسة أدوات الإعراب من الأهمية بمكان خاصة عند تطبيقها في القرآن فهو ميدان خصب للدراسة، وهذا ما يدعو للبحث العلمي الذي يلفت الانتباه للأثر الإعرابي ومن هنا كان اختيار الباحث الكتابة في(لا) النافية للجنس التي تعمل عمل ليس ولا التي تعمل عمل إنَّ والمهملة في الربع الأول من القرآن الكريم دراسة نحوية تحليلية.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية البحث في بيان أحكام لا التي تعمل عمل ليس، ولا التي تعمل عمل إنَّ ولا المهملة، وما تضمنته سورة البقرة من ذلك.

أهداف الدراسة:

1/ بيان (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل ليس وأحكامها.

2/ بيان (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل إنَّ وأحكامها.

3/ الكشف عن لا المهملة وأحكامها.

4/ استخدام (لا) النافية للجنس في الربع الأول من القرآن الكريم .

5/ أهمية لا النافية للجنس في التركيب القرآني.

6/ جمع ما تضمنه الربع الأول من القرآن الكريم من لا النافية للجنس التي تعمل عمل ليس.

7/ جمع ما تضمنه الربع الأول من القرآن الكريم من لا النافية للجنس التي تعمل عمل إنَّ.

8/ جمع ما تضمنه الربع الأول من القرآن الكريم من لا المهملة.

منهج الدراسة:

المنهج المناسب لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالقيام بجمع الآيات التي حوت لا النافية للجنس وإعرابها وتحليلها ثم الوصول من خلال ذلك إلى النتائج .

الدراسات السابقة:

1/ ورقة بحثية بعنوان(لا النافية للجنس في القرآن الكريم) للباحثة: إلهام عبد الكريم يعقوب، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد الثالث، العام 2010م، والفرق بينها ودراستنا أنَّ هذه الدراسة تحدثت عن لا

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

النافية بالتطبيق ببعض من الآيات القرآنية التي وردت فيها اسم لا مفرد، ودراستنا تتحدث عن الأثر الإعرابي للا في الربع الأول من القرآن على حسب ورود الاسم مفردا كان أو مضاف أو شبيه بالمضاف.

2/ ورقة بحثية بعنوان (الدلالة الزمنية للا النافية للجنس في القرآن الكريم) ورقة علمية مقدمة من الباحث: إسحاق رحماني ، وصديق دريانورد ،صادرة من مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر م12، العدد الأول، ويتضح الفرق بين الدراستين أنَّ الدراسة السابقة تحدثت عن لا النافية للجنس من ناحية لغوية ودرستنا تتحدث عنها من ناحية نحوية.

هيكل الدراسة: تتضمن هذه الدراسة أربعة مباحث تفصيلها كالآتي:

المبحث الأول: أحكام لا النافية للجنس التي تعمل عمل إنَّ.

المبحث الثاني: أحكام لا النافية للجنس التي تعمل عمل ليس والمهملة.

المبحث الثالث: تطبيقات لا النافية للجنس التي تعمل عمل إنَّ في سورة البقرة.

المبحث الرابع: تطبيقات لا النافية للجنس المهملة في الربع الأول من القرآن الكريم.

لا النافية للجنس التي تعمل عمل (إنَّ):

تعمل لا النافية للجنس عمل إنَّ بالشروط الآتية:

1/ أن تكون نافية. 2/ أن يكون المنفي الجنس . 3/ أن يكون نفيه نصاً . 3/ أن لا يدخل عليها جار 4/ أن يكون اسمها نكرة متصل بها .5/ أن يكون خبرها نكرة، نحو: لا غلامَ سفرَ حاضرٌ، وإن كانت غير نافية لا تعمل، وشذا إعمال الزائدة في قول الشاعر:

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانُ لَاَ ذُنُوبَ لَهَا إذاً للآم ذوُو أَحْسَابِهَا عُمَرا[1]

الشاهد لا ذنوب لها، فإنَّ كلمة لا فيها زائدة لا تدل على النفي، وكان من حق ما بعدها أن يرتفع بالابتداء[2] ولو كانت لنفي الواحد تعمل عمل ليس، نحو: لا رجلَ قائماً بل رجلان، وكذلك إذا أريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص، وإن دخل عليها خافض خفض النكرة نحو: جئت بلا زاد، وغضبت من لا شيءٍ، وشذا جئت بلا شيءَ بالفتح، ولو كان الاسم معرفة أو منفصل منها أهملت ووجب تكرارها، نحو: [3] لا زيدُ في الدارِ ولا عمرُو، ونحو:(لا فيها غول) وفي مجيء اسم لا معرفة قول الشاعر:

[1] - الفرزدق ، ديوانه، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط1، 1407- 1987م، ج1، ص230

[2] – أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصار، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية– بيروت – صيدا، ص284

[3] – المرجع السابق، ص5

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

أَشَاءُ مَا شِئْتَ حَتَّى لَا أَزَالُ لِمَا لَا أنتِ شَائِيةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَأْنِي[4]

حكم اسم لا المفرد:

لاسم لا المفرد حالتان: 1/ أن يكون مضافاً. 2/ أن يكون شبيه بالمضاف، وحكمه وجوب أعرابه مع نصبه بالفتحة أو ما ينوب عنها، وذلك مثل: لا قولَ زورٍ نافعٌ، فكلمة قولَ اسم لا منصوب بالفتحة لأنَّها اسم مفرد، ومضاف، نحو: لا أنصارَ خيرٍ متنافران، فكلمة أنصار اسم لا منصوب بالفتحة لأنَّها جمع تكسير ومضاف، ومثله أيضاً لا ذا أدبٍ نمام، فكلمة ذا اسم لا منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنَّها من الأسماء الستة [5]، ومثله: لا نصيحتي إخلاصٍ أنفع من نصيحة الوالدين، فكلمة نصيحة اسم لا منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنَّها مثنى مضاف، مثله: لا خائني وطنٍ سالمون، فكلمة خائني اسم لا منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنَّها جمع مذكر سالم ومضاف، وأيضاً لا مهملاتِ عملٍ مكرماتٌ، فكلمة مهملات اسم لا منصوب بالكسر نيابة عن الفتحة لأنَّها جمع مؤنث سالم ومضاف[6] ومن أمثلة الشبيه بالمضاف:

مثل: لا مرتفعاً قدره مغمور، فكلمة مرتفعاً اسم لا منصوب بالفتحة، ومثل: لا بائعاً دينه بدنياه رابحٌ، فبائعاً اسم لا منصوب بالفتحة، ومثل: لا خمسةَ وعشرين غائبون ، فخمسة اسم لا منصوب بالفتحة، ومثل: لا ساعياً وراء الرزق محرومٌ، فساعياً اسم لا منصوب بالفتحة، ومثل: لا قاعداً عن الجهاد معذورُ فقاعداً اسم لا منصوب بالفتحة، ومثل: لا سائقَينِ طيارةَ غافلانِ، سائقين منصوب بالياء لأنَّه مثنى ، ومثل: لا حارسَينِ بالليل نائمون، فحارسين منصوب بالياء لأنَّه جمع مذكر، ومثل: لا راغباتٍ في الشهرةِ مستريحاتٌ، فرغبات منصوب بالكسر لأنَّه جمع مؤنث سالم.[7]

الحالة الثانية: أن يكون مفرد ويراد بالمفرد هنا ما ليس مضاف ولا شبيه بالمضاف، ولو كان مثنى أو مجموع حكمه وجوب بنائه على الفتح أو ما ينوب عن الفتح، فيبنى على الفتح مباشر إن كان مفرد أو جمع تكسير أو اسم جمع، مثل: لا عالمَ متكبرٌ ولا علماءَ متكبرون، ولا قومَ للسفيه، يبنى على الياء نيابة عن الفتحة إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، نحو: لا صديقَين متنافران، ولا حاسدينَ متعاونون، ويبنى على الكسر نيابة عن الفتحة إن كان جمع مؤنث سالم، ويجوز بنائه على الفتح، نحو: لا والداتِ قاسياتٌ وبالوجهين روي قول الشاعر:

إنَّ الشَّبَابَ الذِيْ مَجدٌ عَوَاقبُهُ فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذاتِ لِلشَيبِ[8]

مع أنَّه مبني في الحالات السالفة هو في محل نصب دائماً أي أنَّه مبني لفظاً منصوب محلاً.[9]

---

[4] – البيت من شواهد التسهيل، ص7

[5] – عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر ط3، ج1، ص691

[6] – المرجع السابق، ص691

[7] – عباس حسن، مرجع سبق ذكره، ص692

[8] ـ البيت لسلامة بن جندل وهو من شواهد منحة الجليل بتحقيق وشرح ابن عقيل، ص198

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

أحوال اسم لا التي تعمل عمل إنَّ وخبرها:

قد يحذف اسم لا النافية ، نحو: لا عليك، أي لا بأس أو لا جناح عليك، وإن جهل الخبر وجب ذكره، نحو: لا أحدَ أغيرُ من الله ، وإذا علم فحذفه كثير؛ قوله تعالى(قالوا لا ضير إنَّا إلى ربنا لمنقلبون) أي لا ضيرَ علينا قوله(لو تر فزعوا فلا فوت) ويكون خبر لا مفرد، نحو: لا فقرَ أشدُّ من الجهل، ولا مالَ أعزُّ من العقل، ولا وحشة أشدُّ من العجب، وجملة فعلية، نحو: لا رجلَ سوءٍ يعاشرُ، وجملة اسمية، نحو: لا وضيع نفسٍ خلقه محمود، وشبه جملة بأن يكون محذوف ومؤول عليه بظرف أو مجرور بحرف جر يتعلقان به فيغنيان عنه، نحو: لا عقلَ كالتدبير، ولا ورعَ كالكفِ.[10]

وقد اعتبر النحاة أنَّ لا النافية للجنس واسمها في محل رفع بالابتداء فأجازوا رفع التابع لاسمها، نحو: لا رجلَ في الدارِ وامرأةُ، ولا رجلَ سفيهٍ عندنا، فالمعطوف والنعت رفعا على أنَّهما تابعان لمحل(لا واسمها) لأنَّ محلها الرفع بالابتداء.[11] ويقول ابن مالك في ذلك:

عَمَلَ إنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ مُفْرَدَةً جَاءتْكَ أو مُكَرَّرَهْ

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافاً أو مُضَارِعَهْ وَبَعْدَ ذَاكَ الخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ [12]

أحكام لا إذا تكررت:

إذا تكررت لا في الكلام جاز لك أن تعمل الأولى والثانية معاً أو تهملها وأن تعمل الأولى كإنَّ وتهمل الثانية، وأن تعمل الثانية وتهمل الأولى، ولذا يجوز في، نحو: لا حولَ ولا قوة إلَّا بالله خمسة أوجه:

1/ بناء الاسمين على أنَّها عاملة عمل إنَّ، نحو: لا حولَ ولا قوةَ إلَّا بالله.2/ رفعهما على أنّها عاملة عمل ليس أو أنَّها مهملة فيما بعدها مبتدأ وخبر، نحو: لا حولُ ولا قوةُ إلَّا بالله، ومنه قول الشاعر:

وما هَجَرْتُكِ حَتَّى قُلتِ مُعْلِنَةً لَا نَاقةُ لِي فِيْ هَذَا وَلَا جَمَلُ[13]

3/ بناء الأول على الفتح ورفع الثاني، نحو: لاحولَ ولا قوةُ إلَّا بالله.4/ رفع الأول وبناء الثاني على الفتح، نحو: لا حولُ ولا قوةَ إلَّا بالله.5/ بناء الأول على الفتح ونصب الثاني بالعطف على محل اسم لا، نحو: لا حولَ ولا قوةُ إلَّا بالله.[14] وهذا الوجه أضعفه وأقواها بناء الاسمين ثم رفعهما، وحيثما رفعت الأول امتنع إعراب الثاني منصوب منوناً فلا يقال: لا حولُ ولا قوةَ إلَّا بالله، إذاً لا وجه لنصبه لأنَّك إذا أردت عطفك على حول وجب رفعه، وإن جعلت لا الثانية عاملة عمل إنَّ وجب بناءها على الفتح من غير تنوين لأنَّه ليس

---

[9] – المرجع السابق، ص694

[10] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ص334

[11] – المرجع السابق، ص335

[12] - محمد محي الدين عبد الحميد، منحة الجليل بتحقيق وشرح ابن عقيل، مكتبة دار التراث القاهرة،ط1، 1420هـ - 1999م، ص196

[13] - البيت من شواهد الكتاب لسيبويه ج2، ص290 وفي رواية صرمتك.

[14] – مصطفى الغلاييني، مرجع سبق ذكره، ص335-336

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

مضاف ولا شبيه بالمضاف.[15] وإذا عطف على اسم لا ولم تتكرر امتنع إلغاؤها وجب إعمالها عمل إنَّ ، وجاز في المعطوف وجهان : النصب والرفع، نحو: لا رجلَ وامرأة وامرأةُ في الدار .[16] ويقول ابن مالك في ذلك:

وَرَكِّبِ المُفْرَدَ فَاتِحاً: كَلَا حَوْلَ ولا قُوةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا

مَرْفُوْعَاً أوْ مَنْصُوْبَاً أوْ مُرَكَّبَا وَإنْ رَفَعْتَ أوْلاً لَا تَنْصِبَا[17]

قد اختلف البصريون والكوفيون في حكم المنفي بلا، فذهب الكوفيون إلى أنَّ الاسم المفرد النكرة بلا معرب منصوب، نحو: لا رجلَ في الدار، فاحتجوا فقالوا: أنَّه منصوب بها لأنَّها اكتفى بها من الفعل؛ لأنَّ التقدير في قولك: لا رجلَ في الدار، لا أجد رجلاً في الدار فاكتفوا بلا من العامل كما تقول إنْ قمت قمت، وإنْ لا فلا أي إن لا تقوم فلا أقومُ، وحذفوا التنوين بناء على الإضافة، والبصريون احتجوا فقالوا إنَّه مبني على الفتح لأنَّ الأصل في قولك: لا رجلَ في الدار، لا من رجل في الدار لأنَّه جواب من قال: هل من رجل في الدار فلما حذفت (من) من اللفظ وركبت مع لا تضمنت معنى الحرف فوجب أن تبنى وإنَّما بنيت على حركة؛ لأنَّ لها حال تمكن قبل البناء ، وبنيت على الفتح لأنَّها من أخف الحركات.[18]

إذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلاثة أوجه: البناء على الفتح، نحو: لا رجلَ ظريفَ فيها، والنصب، نحو: لا رجلَ ظريفاً فيها، الرفع، نحو: لا رجلَ ظريفٌ ، البناء على أنَّه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسةَ عشرَ، ثم دخلت لا عليها، والنصب على إتباع الصفة محل اسم لا ، والرفع على إتباعها لمحل(لا) مع اسمها، وقد نبه على هذا الوجه بقوله:

وَ مُفْرَداً نَعْتَاً لِمَبْنِيٍّ يَلِي فَافْتَحْ أوْ انْصِبْنَ أوْ ارْفَعْ تَعْدِلِ

وإن فصل النعت عن اسم (لا) تعذر بناؤها على الفتح لزوال التراكيب بالفعل وجاز فيه النصب، نحو: لا رجلَ فيها ظريفاً، والرفع، نحو: لا رجلٌ فيها ظريفٌ ، كذلك إذا كان النعت غير مفرد، تقول: لا رجلَ قبيحاً فعله عندك، ولا رجلَ قبيحٌ فعله عندك، ولا يجوز لا رجلَ قبيحَ عندك ويقول ابن مالك في ذلك [19] :
والعطف إن لم تتكرر لا فاحكما له بما النعت ذي الفصل ائتمى

ومنه قول الشاعر: فلا أبَ وَابْناً مِثْلُ مُرْوَآن وَابْنَه إذَا هُوَبِالمَجْدِ ارْتَدِى وَتَأزَّرَا[20]

---

15 – المرجع السابق، ص336

16 – المرجع السابق، ص337

17 - محمد محي الدين عبد الحميد، منحة الجليل، ص197

18 – أبي البركات الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص310-311

1919 – أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هأ -2000م، ص137

20 – البيت من شواهد ابن الناظم مجهول قائله، ص138

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

وتدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل ويجوز الإلغاء إذا تكررت والإتباع لاسمها على محله من النعت أو على محل لا معه من الابتداء، ويجيء ذلك أكثر إذا قصد الاستفهام التوبيخ أو الإنكار كقول حسان بن ثابت:

أَلَا طِعَانَ وَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَنَانِيْرِ[21]

ومثله أيضاً: ألا ارعوء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده حرمُ[22]

ويجيء ذلك والمفرد مجرد استفهام عن النفي كقول الشاعر:

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلمىَ أَمْ لَهَا جَلَدٌ إِذَا أُلاَقِي الَّذِي لاَقَاهُ أَمْثَالِي[23]

وقد يراد بالاستفهام مع لا للتمني فيبقى لـ(لا) بعده ما لها من العمل دون جواز الإلغاء والإتباع لاسمه محل الابتداء كقول الشاعر:

أَلَا عُمَرَ ولَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأَبُ مَا أَثَاتْ يَدُ الغفلاتِ[24]

وفي ذلك يقول ابن مالك:

وَأَعْطِ (لَا) مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ مَا تَستَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ[25]

لا النافية للجنس التي تعمل عمل ليس:

وهي النافية للواحد لنفي معنى الخبر في الزمن الحالي إلَّا إن وجد قرينة تدل على زمن غير الحال، وإعمالها عمل ليس هذا مذهب الحجازيين، أمَّا بنو تميم فيهملونها، وإعمالها مخصوص بالنكرات، نحو: لا عملٌ أنفع من طاعة الله[26]، ومنه قول الشاعر:

كُنْ لِي شَفِيْعَاً يَوْمَ لَا ذُو شفاعةٍ بِمُغْنٍ فَتِيْلاً عَنْ سوادِ بنِ قاربِ[27]

شروط إعمالها:1/ أن لا يتقدم خبرها على اسمها؛ فتقول: لا قائماً رجلُ.2/ ألَّا ينتقض النفي بإلَّا ؛ فلا تقول: لا رجلٌ إلَّا أفضل من زيدٍ بنصب أفضل بل يجب رفعه. [28] 3/ ألَّا يفصل بينها وبين مرفوعها فإن فصل

---

21 – حسان بن ثابت ، ديوانه، ص179

22 – البيت من شواهد تلخيص الشواهد ، ص6139

23 - البيت لمجنون بن عامر قيس بن الملوح، وهو من شواهد منحة الجليل، ص204

24 - البيت مجهول قائله، من شواهد ابن عقيل، ص205

25 – ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص138

26 – عبدالله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ط1، 1998م، ص224

27 - البيت لسواد بن قارب وهو من شواهد ابن الناظم ، ص105، ومغني اللبيب ، ص419

28 - محمد محي الدين عبد الحميد، منحة الجليل ، ص158

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

بطل عملها لأنَّها أضعف من ما، وما شروطها عدم الفصل.42/ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: لا رجلُ قائماً،[29] ومنه قول الشاعر:

لَاَ أنَاَ بَاغِياً سِوَاهَا وَلَاَ عَنْ حُبِهَا مُتَرَاخياً[30]

خبر لا النافية للجنس:

هو المسند إليها وحذفه كثيراً عند الحجازيين، وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم، وإذا قالوا لا غلامَ رجلٍ أفضل منك نصبوا أفضل على الصفة ولا يرفعونه فيكون الخبر محذوفاً، ويقول ابن الحاجب في ذلك:

خَبَرُ لَا التَّي لِنَفِي الجِنْسِ مُسْنَدُهَا رَفَعَ بِغَيرِ لَيْسَ

وَحَذْفُهُ عَنْ الحِجَازِ كَثِيرَا وَفِي تَمِيْمٍ لَفْظٌ لَيْسَ يُرَى[31]

لات: وهي لا النافية زيدت عليها التاء وأعملها العرب عمل ليس بالشروط الآتية: 1/ أن يكون اسمها وخبرها بلفظ الحين.2/ أن يحذف اسمها أو خبرها، مثل قوله تعالى(فنادوا ولاتَ حين مناص).[32]

تطبيقات لا النافية للجنس التي تعمل عمل إنَّ في الربع الأول من القرآن الكريم:

1/ قوله تعالى(لَا شِيَةَ فِيهَا) سورة البقرة، الآية 71، فهنا في الآية لا نافية للجنس عملت عمل إنَّ وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، شية اسم مبني على الفتح في محل نصب على الأصل، في (فيها) في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير بارز مبني على السكون في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا. [33] فلا في الآية عملت عمل إنَّ لأنَّها استوفت شروط عملها.
2/ قوله تعالى :(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)البقرة، الآية 163،وقوله: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)البقرة، الآية 255، وقوله(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)آل عمران،الآية 6، وقوله (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)آل عمران، الآية 18، وقوله: (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) الأنعام، الآية 102، وقوله (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)آل عمران، الآية 2، ورد في الآيات السابقة (لا) النافية للجنس التي تعمل عمل إنَّ ، وإله اسم لا النافية للجنس في محل نصب على الأصل والخبر محذوف تقديره موجود، إلَّا حرف مبني على السكون لا محل

[29] – جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1418هـ – 1998م، ص398
[30] – النابغة، ديوانه، ص171
[31] - أبو عمرو عثمان ابن الحاجب، شرح الوافية نظم الكافية، تحقيق: موسى بناي علون لعليلي، مطبعة الأدب في النجف الأشرف، 1400هـ 1989م، ص182
[32] - عدنان العظمة ومحمد علي سلطاني، تهذيب شرح قطر الندى وبل الصدى، دار العصماء ،ط1، 1418هـ - 1998م، ص186
[33] - محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، جمع المادة التفسيرية: عبد الله عبد العزيز أمين، دار الرسالة، ط1، 1423هـ -2002م،م1، ص174

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

له من الإعراب، وهو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف، فإذا قلنا لا رجل إلَّا زيد، فالتقدير لا رجل موجود إلَّا زيد .[34]

3/ قوله تعالى:(فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) البقرة 173، وقوله:(فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) البقرة،182الآية، وقوله (فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ)البقرة الآية 202، وردت جملة لا واسمها بتلك السياقة ثلاثة مرات في سورة البقرة، جاء في الآيات الفاء واقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولا نافية للجنس تعمل عمل إنَّ ، وإثم اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وعلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره كائن أو حاصل.[35] وفي كل الآيات لا عملت عمل إنَّ لاستيفائها شروط العمل.

4/ قوله تعالى :(فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ)البقرة،الآية 193، ففي الآية الآتية لا نافية للجنس عملت عمل إنَّ، وعدوان اسم لا مبني على الفتح في محل نصب،إلَّا حرف حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والظالمين اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسر لأنَّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لا، وهذا الجملة وإن كانت في صورة النفي فهي في معنى النهي، والعرب إذا بالغت في النهي أبرزته في صورة النهي.[36] لا استوفت شروط عمل إنَّ لذلك عملت.

5/ قوله تعالى:(فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ)البقرة، الآية 193، ورد في الآية لا نافية للجنس التي تعمل عمل إنَّ ، ورفث اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره موجود، (ولا) الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ولا زائدة لتأكيد النفي فسوق معطوف على رفث مبني على الفتح ، وجدال معطوف على رفث في إعرابه[37] لا هنا عملت عمل إنَّ فهي مستوفية شروط العمل.

6/ قوله تعالى:(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ)البقرة،الآية 233،و قوله:(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ)البقرة،الآية 229، وقوله: (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا)البقرة،الآية 230، في الآيات السابقة لا نافية للجنس عاملة عمل إنَّ، جناح اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى ، والميم والألف حرفان دالان على التثنية، والضمير في عليهما

[34] - المرجع السابق، ص382
[35] - محمد حسن عثمان، ص407
[36] - المرجع السابق، 462
[37] - المرجع السابق، ص473

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

عائد على الزوجين، والجارو المجرور متعلقان بمحذوف خبر.[38] وردت جملة لا واسمها في (لا جناح عليهما) ثلاثة مرات في سورة البقرة .

7/ قوله تعالى:(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)البقرة،الآية 234، قوله:(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ)البقرة، الآية 235، وقوله :(لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ)البقرة،الآية 236، وقوله :(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ)النسا، الآية 23، وقوله :(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ)النساء،الآية 24، وقوله :(وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ)النساء،الآية 102، جاء في الآيات، لا النافية للجنس التي تعمل عمل إنَّ، وجناح اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره كائن أو موجود، عليكم على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والكاف ضمير بارز متصل مبني على الضم في محل جر بعلى ، والميم علامة للجمع والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا.[39] وقد وردت جملة لا جناح عليكم أربعة مرات في سورة البقر ومرتان في سورة النساء.

8/ قوله تعالى :(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)البقرة، الآية 256، في الآية السابقة قد جاءت، لا نافية للجنس عملت عمل إنَّ وإكراه اسمها، وفي الدين جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها، وفي نهاية الآية لا نافية للجنس عاملة عمل إنَّ انفصام اسمها المبني على الفتح ولها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.[40] فهنا لا النافية للجنس استوفت شروط عملها فعملت.

9/ قوله تعالى: (مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ)البقرة ،الآية 286 فهنا في الآية الكريمة لا نافية للجنس عاملة عمل إنَّ ، وطاقةَ اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، ولنا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.[41] ففي هذه الآية لا النافية عملت عمل إنَّ فهي مستوفية شروط عملها.

10/ قوله تعالى:(لَا رَيْبَ فِيهِ) آل عمران، الآية 25، ففي الآية جاءت لا عاملة عمل إنَّ، وريب اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وفيه جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبرها.[42]

11/ قوله تعالى :(لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ)آل عمران، الآية 77، ففي الآية لا نافية للجنس عملت عمل إنَّ ، وخلاقَ اسمها مبني على الفتح في محل نصب، ولهم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها.[43]

12/ قوله تعالى :(لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ)النساء،الآية 114، في الآية السابقة لا عملت عمل إنَّ ، وخير اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وفي كثير الجارو المجرور متعلق بمحذوف خبر لا.[44]

---

38 - المرجع السابق، 554
39 - محمد حسن عثمان، ص576
40 - محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص سوريا، ص388
41 - المرجع السابق، ص450
42 - المرجع السابق، ص485
43 - محي الدين درويش، ص542
44 - المرجع السابق، ص542

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

13/ قوله تعالى:(وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ) الأنعام،الآية 34، ففي الآية لا نافية للجنس عاملة عمل إنَّ ، ومبدلَ اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، ولكلمات جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا. [45]

14/ قوله تعالى:(لَا شَرِيكَ لَهُ) الأنعام،الآية 163، ورد في الآية لا نافية للجنس عملت عمل إنَّ، وشريك اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وله جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا.[46]

تطبيقات لا النافية للجنس المهملة في الربع الأول من القرآن الكريم:

1/ قوله تعالى:(فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة،الآية 38، وقوله: (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة الآية 62،وقوله: (وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة،الآية 112، وقوله :(وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة، الآية 274، وقوله :(وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة،الآية 277، وقوله :(فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الأنعام، الآية 48، وقوله :(فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) المائدة، الآية 69، في الآيات وردت (لا) حرف نفي مهمل مبني على السكون، وخوف مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وعليهم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.[47] فـ(لا) في الآيات مهملة وما بعدها أعرب على حسب موقعه في الجملة.

2/ قوله تعالى :(لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ) البقرة، الآية 254، ففي الآية السابقة لا حرف نفي مهمل مبني على السكون ، وبيع مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفيه الجارو المجرور متعلق بمحذوف خبر، ولا الثانية زائدة وحلة مبتدأ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، ولا الثالثة زائدة للتوكيد، وشفاعة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف.[48] فـ(لا) في الآية أهملت لأنَّها لم تستوفي شروط العمل وما بعدها أعرب على حسب موقعه من الجملة.

الذي يبدو أنَّ لا النافية للجنس عملت عمل إنَّ في الربع الأول من القرآن حيث استوفت شروط إعمالها مع ورود اسمها دائماً مفرداً مبنياً، وحذف الخبر، وهذا الحذف بليغ في النظم القرآني بحيث يكمن فيه إعجاز التركيب القرآني في دلالة لا النافية للجنس، واستخدمت لا دون غيرها لأهميتها فلا تتأتى بعض المعاني في التركيب القرآني إلا بها، مثل: نفي الجنس نصا في لا التي عملت عمل إنَّ أو غير نصا وهو غير في موجود في الربع من القرآن، أو أن تكون لا مهملة والغرض من إهمالها رجوع الجملة الخبرية إلى أصلها لعدم توفر شروط إعمالها.

خاتمة:

45 - محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، 1054
46 - المرجع السابق، ص1540
47 - المرجع السابق، ص75
48 - المرجع السابق، ص456

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

الحمد لله الأول والآخر والظاهر والباطن والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحابته الكرام البررة ومن تبعهم إلى يوم البعث والدين، وبعد.

ومما لا شك فيه أنَّ تطبيق منهج النحو الوظيفي ودراسة الحروف ومعانيها من خلال النص القرآني من الأهمية بمكان، فبالتطبيق النحوي تتضح المعاني والدلالات ودراستنا بحمد وتوفيقة تناولت (لا) النافية للجنس (نصاً) التي تعمل عمل (إنَّ) والتي تعمل عمل ليس والمهملة في الربع الأول من القرآن الكريم، وتوصل الباحث من خلال ذلك إلى النتائج والتوصيات الآتية:

1/ لا النافية للجنس عملت عمل (إنَّ) في الربع الأول من القرآن الكريم بحيث استوفت شروط العمل.

2/ حذف خبر لا النافية للجنس في الربع الأول من القرآن في كل الشواهد.

3/ تعلق الجار والمجرور بالخبر المحذوف في كل الأمثلة.

4/ قلَّ ورود لا النافية للجنس مهملة حيث وردت تسع مرات في الربع الأول من القرآن.

5/ لم ترد لا النافية للجنس العاملة عمل ليس في الربع الأول من القرآن.

6/ وافقت لا النافية للجنس في الربع الأول من القرآن لغة الحجازيين بحذف خبرها.

7/ للا النافية للجنس أهمية في النصوص القرآنية فهي دلت على نفي الجنس نصاً فدلت على النهي بالنفي في معالجة بعض الموضوعات في القرآن الكريم، وبعض الأحكام في الربع الأول من القرآن.

8/ وردت لا النافية للجنس عاملة وخبرها محذوف في الربع الأول من القرآن واحد وثلاثين مرة.

9/ توصي الدراسة بدراسة الحروف العاملة وتطبيقها في القرآن الكريم.

ومن خلال التطبيق للا النافية للجنس في الربع الأول من القرآن فإن (لا) عملت عمل (إنَّ) بحذف خبرها في كل الآيات الواردة فهذا الأثر الإعرابي وضح لنا أهمية ومكان الحروف العاملة خاصة (لا) والأهمية الأخر استخدمها لنفي كافة الجنس، إذن من بلاغة القرآن الكريم ومن الأمور التي اشترك فيها علم البلاغة بالنحو لا عندما حذف الخبر قدر المحذوف، وهنا تظهر لنا جليا قيمة لا، وتارةً أخرى وردت في الربع الأول من القرآن مهملة وهذا الإهمال له دواعي منها عدم استيفاء شروط عمل لا، و عدم الحوجة لها لنفي الجنس صرفت عن النفي ، ومرة أخرى نلحظها قد وافقت لغة الحجازيين التي نزل بها القرآن.

المصادر والمراجع

المصادر:

1/ القرآن العظيم.

المراجع:

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: 1858- 6848
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس والعشرون، يونيو 2024 ، ص (105- 117)

1/ أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال محمد بن مالك، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ –2000م.

2/ جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1418هـ – 1998م.

3/ حسان بن ثابت ، ديوانه، شرحه وقدم له: عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط2، 1414هـ – 1994م.

4/ عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر ط3.

5/ عبدالله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ط1، 1998م.

6/ عدنان العظمة ومحمد علي سلطاني، تهذيب شرح قطر الندى وبل الصدى، دار العصماء ،ط1، 1418هـ – 1998م.

7/ أبو عمرو عثمان ابن الحاجب، شرح الوافية نظم الكافية، تحقيق: موسى بناي علون لعليبلي، مطبعة الأدب في النجف الأشراف، 1400هـ 1989م.

8/ كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2002،2م.

9/ محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية– بيروت – صيدا.

10/ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

11/ محمد محي الدين عبد الحميد، منحة الجليل بتحقيق وشرح ابن عقيل، مكتبة دار التراث القاهرة،ط1، 1420هـ – 1999م.

12/ محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، جمع المادة التفسيرية: عبد الله عبد العزيز أمين، دار الرسالة، ط1، 1423هـ –2002م.

13/ محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص سوريا.

14/ محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية.

15/ النابغة الذبياني، ديوانه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط،2009م.

16/ الفرزدق ، ديوانه، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط1، 1407– 1987م، ج1.